

خطبة عن فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة

تعد هذه الخطبة من الخطب الهامة التي تعلق بها النداءات من على منابر المساجد يوم الجمعة، وخاصة مع اقتراب حضور هذه الأيام المباركة بفضلها المذكور، سواء في النصوص القرآنية أو في الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك لضرورة تنبيه الناس عن هذا الفضل الذي خصه الله تعالى به على عباده المؤمنين والصالحين، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم خطبة كاملة عن فضل هذه الأيام ويوم عرفة فيها.

مقدمة خطبة عن فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، مالك الخلق ومالك يوم الدين، ورازق الخلق من السابقين واللاحقين، والحمد لله تعالى الذي هدانا إلى الصراط المستقيم، الذي اصطفانا من خلقه، ولم يجعلنا من المغضوب عليهم والضالين، والحمد لله الذي عليه نتوكل وبه نستعين، والذي نستهديه ونشكره ونستغفره، وإليه نتوب وإلى أمره نستكين، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فممن يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، فالحمد لله الذي هدانا وأرسل إلينا المصطفى الطاهر الأمين، ليدلنا إلى طريق الحق ويعلمنا أصول الدين، وسلام على المرسلين من بعث الخلق إلى يوم الدين، ومن اتبع الهدى من الصالحين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأما بعد:

خطبة عن فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة

عباد الله، إن الله خلق السنين والشهور والأيام، وفضل بعضها عن بعض في العبادة والأجر المترتب عليها، وما الأيام العشر هذه المقبلين عليها، إلا فرصة للتوبة والغفران والرحمة، التي يتفضل بها رب العزة والجلالة على عباده التائبين المخلصين الطامعين في مكارمه، وقال النبي -عليه الصلاة والسلام- في فضل أعمالها: "ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه، قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد، إلا رجلٌ خرج يُخاطرُ بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء" [1]، وقد خص الله تعالى هذه الأيام بالعبادة الخاصة لوجهه الكريم، إذ فيها تقام شعائر عبادة من أعظم العبادات عند الله تعالى، ألا وهي الحج إلى بيته الحرام، ولعظمة فضل هذه الأيام، فقد أقسم الله تعالى بها، إذ قال في كتابه الحكيم: {وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ} [2]، واعلموا عباد الله أن الله العظيم لا يقسم إلا بما هو عظيم، فتنبهوا إلى عظمة هذه الأيام عند الله تعالى.

وقد تعددت فضائل هذه الأيام المباركة عند رب العزة والجلالة، ومن خير الأيام فيها يوم عرفة، اليوم الذي يقف فيه حجاج بيته الحرام في صعيد عرفات، حيث تشهد الملائكة وأهل السماء على هذا اليوم، الذي ذكر عظمته المصطفى -عليه الصلاة والسلام- بقوله: "إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاءوني شعثاً غبراً" [3]، ولا تقف حدود فضل هذا اليوم عند حجاج بيت الله الحرام، بل فضله يعم أعل الأرض أجمعين لمن أمرمه بحسن طاعات وأعظم العبادات، ومن ذلك صيام يوم عرفة لغير الحاج، إذ قال المصطفى -عليه الصلاة والسلام- في فضل صيامه: "صيام يوم عرفة إني أحسبُ على الله أن يكفر السنَّة التي قبله والتي بعده" [4]، فانظروا عباد الله إلى هذا الفضل الذي أعده الله عليكم في هذا اليوم المبارك.

خاتمة خطبة عن فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة

عباد الله، إن الله غفور رحيم بعباده ولا يكلف نفساً إلا وسعها، وطريق الخير والصلاح والتوبة بيّن، فمن سلكه وقع في رحمة الله تعالى وكان من الفائزين في الآخرة، ومن غفل عنه أو تجاوزه عمداً، فقد ضل وكان من الخاسرين في الآخرة، ويندمون ساعة لا ينفع الندم، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: {مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [5]، فلا تقوتوا هذه الفرصة على أنفسكم فتكونوا من الخاسرين، فإن أبواب الرحمة تفتح على مصراعها في هذه الأيام الفضيلة، فأكثرُوا فيها العبادات، وعلوا فيها أصوات التهليلات والتكبيرات، ولا تغفلوا عن فضل صيام يوم عرفات، وفي يوم النحر فضل الأضحيات، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، أقم الصلاة أثنائنا وأثابكم الله.

خطبة عن فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة pdf

لطالما كان منير النبي -عليه الصلاة والسلام- هو نور الهداية ومنهل الوعظ والإرشاد في أمور ديننا ودنيا، وهذا ما انتهجه أهل العلم من بعده ليستمرروا فيما أمرهم وأمرنا به، وما هذه الخطبة التي قدمناها إلى من دروسه ومن وحي ما أتى به بالحق، والتي سنقدمها لكم كملف بصيغة pdf يمكن تحميله "من هنا" حتى يتسنى للمهتمين الاستفادة منها في مسيرة الوعظ والإرشاد، على نية الهدى بإذن الله تعالى.

خطبة عن فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة doc

الوعظ والإرشاد هي مسيرة لا متناهية في الحياة البشرية، وقد حض الإسلام على ذلك، وفرض على الناس حضور يوم الجمعة والاستماع إلى الخطبة التي تصب في هذه الغاية، لما فيه خير المسلمين، وما هذه الخطبة إلا من دروس الوعظ التي يمكن الاستفادة منها بعدة سبل، ولذلك نقدمها كملف بصيغة doc يمكن تحميله "من هنا" حتى يتسنى للمهتمين الاستفادة منها في كافة الأوجه المتاحة، والله ولي التوفيق.

2

سورة الفجر

الآيتان 1 و 2

3

صحيح الترغيب

أبو هريرة، الألباني، 1132، صحيح

4

صحيح ابن ماجه

أبو قتادة، الألباني، 1416، صحيح

5

سورة الزلزلة

الآيتان 7 و 8